Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بيته، ما أن وصلنا إلى الباب حتى قال: « ما عْرفْنا نْلائِي نجَّارْ يْصَلِّح هالْبابْ ». قلت: « وْإنْتِ عم تِلْفُظْ كِنْتْ عَمْ فَكِّر بْنَجَّار من شَأْرا (قرية في جنوب لبنان).

لا شك في أن أهمية تصليح الباب هي التي جعلت عيد الحسين يفكر بالنجار. أما كيف فكرت أنا، في نفس الظرف، بنجار شأرا، فوراء ذلك التفكير اهتمام آخر خاص بي. قبل أن نصل إلى الباب كنت وإياه في غرفة من بيته جُعِلتْ اعاليها أسافلها فقلت: « الغُرف المشَقْلَبَة ». وحمل وزنُ « مُشَقْلَبَة » تفكيري إلى لفظة « مْسَغْلَمَه ». وهذه اللفظة عبَّاها نجار شَقْرا الذي ذكرت بمعنى مادي يوم صنع لي سلَّماً خشبياً (سنة ١٩٧٥) وجعل درجاته متداخلة في خشب ساقيه دون تسمير. يومها قال وهو يشير إلى صنعة السُلَّم: هذا سِلِّمْ مْسَغْلَم سَغْلَمِه.

عيد الحسين فكر بالنجار لأن خراب الباب الذي يهمه أمره أكثر من أي شيء في تلك اللحظة صدم نظره. وانا فَكَّرت بنجار شقرا في نفس الظرف عبر وزن « مُشَقْلَبَة » لأني كنت تلك اللحظة أكثر اهتماماً باللسانيات وبعمل الفكر من أي شيء آخر.

قوة تأثير الواقع وحاجات الشخص المتأثر بها تحرك الفكر